او احدى القرى في هذه المشاجرات · وهذا دليل على استمرار نمط العلاقات شبه الاقطاعية التي كانت سائدة في القرية الفلسطينية · الا ان هذا النمط من العلاقات كان هشا ولا يقوم على اي اساس مادي ، فانهيار البنية الاقتصادية ـ الاجتماعية للمجتمع العربي الفلسطيني بعد النكبة ، لم يكن انهيارا ماديا فقط ، بل كان ايضا انهيارا اصاب البنى الفوقية للمجتمع باهتزاز كبير · وجعل من غير الممكن استمرار نمط علاقات القرية بكل قيمها وعاداتها مع انهيار الاساس المادي للمجتمع · كان التشبث بالعلاقات القديمة ، باطرها ، وقيمها وعاداتها ، نوعا من الحفاظ على الوجود الاجتماعي في البداية · لكن هذا التشبث بالتراخي مع نمو عوامل موضوعية جديدة فرضت تغييرا في العلاقات السائدة · ومن هذه العوامل ، الحاجة الاقتصادية ، التي فرضت على رب العائلة التخلي عن كثير من قيمه وعاداته وسلطته العائلية احيانا ، في سبيل تأمين حاجات الاسرة الاقتصادية · فالفتاة التي كانت تحرمها التقاليد من العمل ، اجبرتها الحاجة الاقتصادية على كسر حدود التقاليد والخروج الى العمل خارج البيت · وهو خروج سوف لا تقتصر تأثيراته على كسر حدود التقاليد في هذا المجال فقط ، بل وايضا مع ما يحمله هذا الخروج من نمو شخصية الفتاة داخل الاسرة وفي المجتمع نفسه ، باعتبارها اصبحت عضوا منتجا تعتمد عليها الاسرة في تأمين جانب من اسباب معيشتها · ومن هذه العوامل ايضا ، القضية الوطنية ، فسكان المخيمات الذين أتوا من اصول طبقية كادحة في معظمهم ، كانوا اكثر الناس معاناة وتأثرا بالاغتصاب الصهيوني لارضهم، ولذلك فانهم كانوا اكثر الناس اندفاعا وحماسا في النضال من اجل عودتهم · ولهذا فان القضية الوطنية ، او النضال من اجل استرداد فلسطين والعودة ، كان يشكل اطارا للعلاقات اوسع واعم واكثر ثباتا من اطار علاقات القرية او العلاقات العشائرية · ولم يكن من الممكن لهذا الاطار الجديد من العلاقات ان ينمو ويتكرس ويذيب في داخله اطار العلاقات القديمة ، الا مع نمو النضال الوطني ، وصيرورته جزءا هاما من الحياة اليومية للانسان الفلسطيني · ولذا فان اطار العلاقات ـ الوطني ، لم يتقدم على حساب العلاقات القديمة الا في اوائل الستينات من هذا القرن ، مع بداية النمو الثوري في المجتمع الفلسطيني، وطغيان الثورة على الحياة اليومية لمجتمع المخيم · وبذلك تحول المخيم الى وحدة اجتماعية ـ سياسية ، وليس مجرد وحدة جغرافية ـ اجتماعية وبهذه الصفة اكتسب المخيم تماسكه الاجتماعي ـ السياسي ، وحلفظ على وجوده باعتباره من اهم مرتكزات الثورة الفلسطينية بشريا واجتماعيا وسياسيا ·وهذا الوضع كان يطرح باستمرار امكانية احداث تغييرات اجتماعية واسعة ضمن مجتمع المخيم · ولو توفرت الرؤية الثورية ، وتوفر الجهد الثوري لامكن احداث مثل هذه التغييرات بشكل اوضح بكثير مما هي عليه الان ·